المشهور حكي قولا بالوقوف قال ولا قايل بانه ياخذه بشماله وفي كلام
يوسف بن عمران هناك قولا بانه ياخذه بشماله فالاقوال عنده
ثلاثة قوله فقيل ياخذه قبل دخوله النار وقيل ياخذه بعد الخروج
منها فان قلت ما فايدته ح فالجواب ان فايدته ح انه لا يحجب
عن الجنة فعقيبه طمانينة بانه ذاهب الي الجنة قوله مطلقا اي قبل
كل احد قوله عمر رضي الله عنه وظ هذا ان عمر ليس من السبعين
الفا لان من دخل الجنة بلا حساب ليس له صحيفة فعليه حمل الجماعة
الذين ياخذون كتابهم فيقال جعلنا معد امكم عمر واما ابو بكر
فهو منهم اذ في الحديث انهم قالوا يا رسول الله فاين ابو بكر فقال
عليه الصلاة والسلام هيهات زفت به الملايكة الي الجنة قاله
المولف في حاشيته وظ انه لا يلزم من ذلك دخوله الجنة قبل النبي
صلى الله عليه وسلم قوله ابو سلمة وهو اول من هاجر من مكة الي
المدينة قوله اول من ياخذه بشماله لانه اول من بادر الي النبي
صلى الله عليه وسلم بالحرب يوم بدر روي انه يمد يده ليا خذه بيمينه
فيجذبه ملك فيخلع يده فياخذه بشماله من ورا ظهره قوله حقيقة
هو الراجح ويقرا كل واحد كتابه يناسب الاول الاول وهو كون القراة
حقيقية لكن المطيع يقراه بلا تكلف والعاصي يقراه بتكلف
قوله وقيل الخ يحمل على هذا بعض المومنين بحسب ما اراد الله تعالي
قوله وقيل يقرا المومن سيات نفسه الخ والكافر ضد ذلك كما هو
الظ وحرره وقوله حتى يقولوا ما لهذا الخ فيجيبون على النظر لسياته
وان كانت الصحيفة واحدة قوله واول سطر من صحيفة المومن لا
ابيض وانظر بقية الاسطر وكذا قوله والكافر ضد ذلك وعبارة
والده في الكبير ثم المومن ياتيه كتابه ابيض بكتابة بيضا وياخذه
بيمينه فيقراه فيبيض وجهه والكافر ياتيه كتابه اسود فيقراه
فيسود وجهه اه المراد منه فانظر هل يحمل عبارة الش عليه بان
يقال قوله واول سطر الخ لا مفهوم له اي مثله الباقي انظره وقوله
فاذا قرا ابيض يناسب القولين المتقدمين وهل كون اول سطر
من صحيفة المومن ابيض لكونه حسنات والكافر اسود لعكسها
وهو المتعين وقوله من الاخذين من لم يقرا كتابه يحتمل ان يكون

مقابلا

مقابلا لقوله ويقرا كل واحد كالثاني او مخصصا قال والده ثم وكنا قشة
فيه بان المناسب ان الكافر يقرا كتابه جهرا لزيادة الفضيحة
مرفوعة بان اظهار الدهشة والذهول والبهتة ابلغ في الفضيحة
من القراة المشعرة بحضور القلب اه وهل قوله ومن الاخذين
من لم يقرا عام في المومن العاصي والكافر او خاص بالثاني جزم
بهذا الثاني السحيمي قوله مكتفيا بقراة نفسه اي من غير دعا
اهل حاضرته قوله كالاتباع في الخبر اي التابعين لغيرهم فيه وليسوا
روسا يقتدى بهم فهولا يقرون كتابهم لانفسهم لا يخاطرون بهم
قوله ومنهم من اهل حاضرته لقراته اي ان يقراه فيطلعوا عليه
فكانه قال ان بعضهم يطلع الناس على كتابه بعد ان يقراه وبعضهم
يكتفي بقراة نفسه ويضعه تحت جنبه وهل يقرا هو ويسمعهم
او يعطي واحدا يقراه او يخبر انظره وعبارة والده فيفيد انه يقراه
لكن لا يكتفي بذلك بل يظهر الغير ونصها ان منهم من لم يقرا كتابه
كالكافر وان منهم من يقراه ثم هولا منهم من يقنع بقراة نفسه
ومنهم من يدعو اهل حاضرته لقراة كتابه اعجابا بما فيه اه المراد
منه قوله ومثل هذا الوزن والميزان واصله موزان قلبت الواو
يا لكسر ما قبلها وهو ميزان واحد له قصبة وعمود وكفتان كل
واحدة منهما اوسع من طباق السموات والارض ومحله بعد
الحساب ووجهه ظاهر لان الحساب توقيف العبد على اعماله ليتميز
به عمل الخير من عمل الشر فتوزن له بعد ذلك حتى ينظر هل ترجح
السيات الحسنات او عكسه او يتساويان ومكانه بين الجنة والنار
يستقبل به العرش ياخذ جبريل بعموده ناظرا الي لسانه وميكاييل
امين عليه ومراتب الوقوف البعث ثم الحشر ثم القيام ثم الحساب ثم
الميزان يوزن به على الصراط قوله والالة الحسية اي التي تدرك بالحاسة
عطف على وزن اعمال العباد قوله والوزن يومئذ الحق دليل للاول
والوزن مبتدا ويومئذ خبره والحق صفة وقوله ونضع الموازين
دليل للثاني وقوله القسط اي العدل وقوله ليوم القيامة اي
لجزا يوم القيامة او لاهله او فيه قوله فمن ثقلت موازينه بان
رجحت حسناته على سياته وقوله فاولئك هم المفلحون اي الفايزون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)